الالات وقيل جوهر يدرك بها الغائبات بالوسائط
والمحسوسات بالمشاهدة فهو سبب للعلم ايضا صرح بذلك
لما فيه من خلاف السمنية في جميع النظريات وبعض الفلاسفة
في الالهيات بناء على كثرة الاختلاف وتناقض الاراء
والجواب ان ذلك لفساد النظر فلا ينافي كون النظر
الصحيح من العقل مفيدا للعلم على ان ما ذكرتم استدلال
بنظر العقل ففيه اثبات ما نفيتم فيتناقض فان زعموا انه
معارضة للفاسد بالفاسد قلنا اما ان يفيد شيئا فلا يكون
فاسدا او لا يفيد فلا يكون معارضة فان قيل كون
النظر مفيدا للعلم ان كان ضروريا لم يقع فيه خلاف
كما في قولنا الواحد نصف الاثنين وان كان نظريا
يلزم اثبات النظر بالنظر وانه دور قلنا الضروري قد
يقع فيه خلاف اما لعناد او لقصور في الادراك فان
العقول متفاوتة بحسب الفطرة باتفاق من العقلاء
والاستدلال من الاثار وشهادة من الاخبار والنظري
قد يثبت بنظر مخصوص لا يعرف عنه بالنظر كما يقال قولنا العالم
متغير وكل متغير حادث يفيد العلم بحدوث العالم

Copyright © King Saud University